تقويم مقَرَّر تعليم المفردات العربية بوصفها لغةً ثانية للدارسين الكبار بماليزيا

د. نورالهدى بنت عثمان (*) ود. محمد شهرير(**)

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مقرر تعليم المفردات العربية بوصفها لغة ثانية للدارسين الكبار بماليزيا. وقد حاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما اهتمامات الدارسين الكبار لتعليم المفردات العربية بوصفها لغة ثانية التي على ضوئها تمّ اختيار المفردات؟ وكيف تمّ عرضها في دروس المقرر؟ وما المقرر المناسب المقترح لتعليم المفردات العربية للدارسين الكبار بماليزيا؟.

لقد قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة وتطويرها وهي عبارة عن استبانَيْن موزَّعَيْن على ٧٢ دارساً في معهد تنمية اللغة الذين يدرسون اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، و١٠ مدرسين فيه، وفضلاً عن إجراء المقابلة الشخصية مع ٤ خبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار.

(*) محاضرة بقسم لغة القرآن، مركز اللغات والتنمية العلمية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
(**) أستاذ مشارك بكلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

تمّ تحليل إجابات الدارسين للاستبانة إحصائياً بـِ(SPSS 11.5)، وتمّ تحليل إجابات المدرسين حسب تكرار الإجابة، وتصنيف إجابات الخبراء إلى المحاور المهمة للإجابة عن أسئلة البحث.

وتوصل الباحثان إلى بعض النتائج القيِّمة لإعداد دروس المفردات العربية للدارسين الكبار، منها: الدارسون الكبار يواجهون مشكلات في تطبيق المفردات في سياقها المناسب.

لذلك، يجب التركيز على التعبير الشفهي والتحريري، وعرضها بصورة مُبسَّطة، لتحقيق هدف الاتصال الذي يسعى إليه الدارسون الكبار، وتعزيز الدارسين الكبار بالصور والرسوم لتوضيح وظيفة الكلمة نحوياً في جملةٍ معيَّنة، وتقديم نماذج مِن الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأدعية اليومية؛ لتحقيق هدف التفقه في الدين، وأن يتدرّبوا عليها بالتدريبات المتنوعة المهتَمَّة بالتكرار.

كلمات مفتاحية: التعليم، تعليم الكبار، المقرر، المفردات العربية، اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

models of Quranic verses, prophetic hadiths, and daily prayers; to achieve the goal of religion understanding, by taking into account variety of exercises.

Keywords: Teaching, Teaching adults, syllabus, Arabic vocabularies, Arabic as second language.

Evaluation of Teaching Arabic Vocabulary as a Second Language for Adult Learners in Malaysia: An Analytical Study at Centre for Languages and Pre-University Academic Development (CELPAD), Islamic International University Malaysia (IIUM)

Abstract

This research aims to find out the vocabulary syllabus for teaching Arabic as a second language for adult learners, Malaysia. Researchers have tried to answer the following questions: 1- What are the concerns of adult learners to learn Arabic vocabularies as a second language which the vocabularies selected are based on it? 2- How it is presented in course lessons?, 3- What are the appropriate syllabus to teach Arabic vocabularies for adult learners in Malaysia?. Tools of studies have been designed and developed to be distributed to over 72 learners at the Institute for Language Advancement (IFLA) those who learn Arabic as a second language, and 10 lecturers there, as well as personal interview with four experts in teaching Arabic as a second language for adults. The responses of students have been analyzed statistically using SPSS 11.5, meanwhile lecturers' answers have been analyzed by frequency of answers, and experts answers have been classified into themes in order to answer research questions. Researchers found some valuable results to prepare Arabic vocabularies lessons for adult learners which are: Adult learners are facing problem with Arabic vocabularies that relates to its using in appropriate context. Therefore, we should focus on this problem by taking into account the vocabulary use in simple sentences in order to achieve communication goal by adult learners, and using pictures and diagrams to explain the function of the word correctly in term of context and grammar in a particular sentences, and

المقدمة

يشكّل عدد المسلمين في العالم ١.٨ بليون نسمة لسنة ٢٠٠٦م)[١] ، ٢٥٠ مليون منهم يقيمون في جنوب شرقي آسيا[٢]. ونظراً لكثرة عدد المسلمين، فإن اللغة العربية تُعدُّ من أهم اللغات في العالم، فضلاً عن أنها لغة القرآن الكريم لأن الله أنزله على رسوله – صلى الله عليه وسلم – باللغة العربية، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]. وماليزيا بلد إسلامي لأن معظم سكانها مسلمون، وتبلغ نسبتهم ٦٠.٤%، والنسبة الباقية حوالي ٤٠% تضم الصينيين والهنود، فماليزيا دولة تتعايش فيها العرقيات والأجناس في انسجام وتجانس وسلام، واللغة العربية في ماليزيا تحظى بانتشار واسع لأن المسلمين يدرسونها من أجل الدين، ولتعليم الطلاب في مدرسة، وللاتصال الاجتماعي، وللأغراض الاقتصادية.

لقد اهتمتْ الحكومة الماليزية بتعليم اللغة العربية بشكل رسمي ومنظم في المدارس، وفي مؤسسات التعليم العالي. فضلاً عن ذلك، ظهر كثير من المؤسسات التي تهتم بتنظيم الإدارة، والمعلمين، والمواد التعليمية لتعليم اللغة العربية بشكل غير رسمي.

---

1. Abdul Rahim Anuar, "*Ekonomi Barat boleh digugat"*, <http://www.ipislam.edu.my/index.php/artikel/read/712/Ekonomi-Barat-boleh-digugat>, at 1, 15/1/2009., retrieved on 19/10/2010.
2. Mazlan Nordin, "Nasib Penduduk Minoriti Islam", *Mingguan Malaysia*, 12 April, 2009.

يرى كثير من الباحثين أنّ اللغة العربية في ماليزيا لغة أجنبية لأنها تُعَلَّم لأغراض مُعَيَّنة، وهي لغة اختيارية، ولا يصل مستوى استخدامها إلى مرتبة اللغة الثانية التي تُستخدم بطريقة مستمرة فضلاً عن اللغة الأم(١). وبالنسبة للكبار الذين يدرسون اللغة العربية في ماليزيا، يرى الباحثون أنّها لغة ثانية لهم؛ لأنهم مسلمون ويعيشون في الثقافة الإسلامية ويتعاملون معها منذ صغرهم، كما أنّ العلاقة بينها وبين اللغة العربية مثل علاقة عضوية. فتكتسب ألسنتهم هذه اللغة، وفي نفس الوقت يتعَرَّفون على الكلمات العربية المستَخدَمة في اللغة الملايوية؛ لأن اللغة الثانية هي التي تُعَلَّم وتُستَعمل باستمرار بعد اللغة الأمّ. لذلك يمكن القول بأنّ اللغة العربية للدارسين الكبار بماليزيا لغة ثانية بسبب ارتباطها القويّ بالدين الإسلامي(٢).

إنَّ تعليم الكبار يندرج تحت التعليم المفتوح غير الرسمي حيث إنَّه يتمّ في أوقات الفراغ التي تناسب الكبار. ويتم تعليم الكبار خارجَ المدارس وتُراعى فيه ظروفهم وعقلياتهم وقدراتهم الخاصة في صورةٍ منظمةٍ

---

١. ماريوباى، **أسس علم اللغة**، ترجمة أحمد مختار عمر، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٧م)، ص٤٢، ورشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه** (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إسيسكو"، ط.١، ١٩٨٩م)، ص٢٨، وحجاج علي، ونايف خرما، **اللغة الأجنبية: تعلمها وتعليمها**، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٠م)، ص١١٦.

٢. انظر محمد زيد بركة، **مكانة اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها وعلاقتها باللغة المحلية**، (ورقة قُدِّمت في المؤتمر "نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة"، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٤-٢٧ يوليو ١٩٩١م، ص٢٨٩. و

Sabri bin Sahrir, *Pelajari bahasa Arab tingkat pemahaman al-* Muhammad *Quran*, 2011/04/09, http://www.bharian.com.my/bharian/articles/PelajaribahasaArabtingkatpemahamanal-Quran/Article/, at 1, viewed on 29/1/2012.

ومقصودةٍ، وفي زمنٍ محدَّدٍ، وتتولاه هيئة أو جماعة تشرف عليه[١]. ويحتاج تعليم وتعلّم اللغة العربية للكبار إلى مقررات لأنها تحتوي على المنهج التعليمي الذي يساعد المدرسين والدارسين في إجراء تناسب التعليم والتعلم، وتشمل المواد التعليمية مِن شرائط تسجيلات صوتية، ووسائل سمعية بصرية. ويتكوّن مقرر تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانية مِن الأهداف، والمحتوى، وطرق تدريسه، والتقويم والقياس. ويودّ الباحثان أنْ يركزا على محتوى المقرر مِن حيث المفردات لأنها أساس في التعبير الشفوي والتحريري، وفهم النصوص واستيعابها الذي يؤدِّي إلى اكتساب القواعد اللغوية العربية بشكلٍ غير مباشر[٢]. ومن الضروري أن يتناسب مقرر تعليم المفردات العربية للدارسين الكبار مع مستوياتهم الدراسية ومراحلهم العمرية، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من التعليم والتعلُّم، وإجراء أنسب التعليم في الفصول بشكل فعَّال ومبسط حتى يتمكن الدارسون الكبار مِن ممارسة اللغة في حياتهم اليومية.

---

1. Saad. Ibrahim, *Perubahan Pendidikan di Malaysia: Satu Cabaran*, (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1992), 78.

وانظر: أبو القاسم محمد نجيب، **تعليم الكبار في تنمية المجتمع المحلي**، ورقة قُدِّمت للمشغل التربوي ومديرات ومعلمي ومعلمات مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالمنطقة الداخلية، سلطنة عمان، ١٥-١٦ نوفمبر ١٩٩٣م، ص٢-٣.

٢. منى كنتباي أبو قرجة، **الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها**، ص٧٣. Collins (Ed.) (2003) Essential English Dictionary, Glasgow: Harper Collins Publishers, p. 885, and Staphen D. Krashen, Relating Theory and Practice in Adult Second Language Acquisition, in: *Second Language Acquisition and Second Language Learning*, (UK: Prentice Hall), 1st. ed., 1988, at. 109, and Md Nasir Omar, "*Pengajaran Bahasa Arab Kepada Pelajar-pelajar Peringkat Permulaan di Pusat Matrikulasi Universiti Islam Antarabangsa Malaysia"*, (Unpublished Masters Thesis University of Malaya, Kuala Lumpur, p.60, 1996).

تجربة تعليم اللغة العربية بمعهد تنمية اللغة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

تمّ تأسيس مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في يوليو ١٩٨٣م، وكان يُسمى في ذلك الوقت بـ"مركز اللغات" (The centre for languages). ثمّ أُعيدتِ التسمية لهذا المركز ليَصبح "مركز اللغات والتنمية الأكاديمية ما قبل الجامعة" (Centre for Languages and Pre-University Academic Development)، وذلك في سنة ١٩٩٣م[١]. يُقدّم هذا المركز برامج تعليم اللغات؛ الإنجليزية، والعربية، والملايوية، بالإضافة إلى تلاوة القرآن. ويهدف برنامج اللغة الإنجليزية إلى تمكين الدارسين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في اللغة الإنجليزية مِن أجل اكتساب المعرفة. أما برنامج اللغة العربية، فيهدف إلى إعداد الدارسين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وتمكينهم الدارسين الخبراء بالعربية لفهم المحاضرات بهذه اللغة، وتدوينها مباشرةً، وكتابة النصوص العربية، ومراجعة المصادر العربية لغرض كتابة البحوث. وأمَّا برنامج اللغة الملايوية فيهدف إلى تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية الملايوية اللازمة مِن أصواتها، وقواعدها الأساسية في التواصل اليومي. ويهدف برنامج تلاوة القرآن إلى تأهيل الدارسين لقراءة القرآن الكريم بطريقة

1. http://www.iium.edu.my/celpad/about/overview, retrieved on 2nd February 2012.

صحيحة تقوم على التجويد وأحكامه الضابطة، ويحفظون السور اللازمة في الصلوات الخمس، ويُؤهّلون لأنْ يكونوا أئمَّةً في صلاة الجماعة[1].

وتكون دراسة اللغات الإنجليزية والعربية والملايوية ضرورية لأنها من متطلبات التخرج في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. فكلّ الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة سيدرسون هذه اللغات لاختيار مستوى معَيَّن يؤهلهم لمواصلة دراستهم في الكليات التي يرغبون فيها. ونظراً لحاجات الكثير مِن المجتمع الماليزي فقد أقام مركز اللغات فصولاً دراسيةً خاصة بتعليم اللغات الثلاث للراغبين مِن الجمهور بالإضافة إلى تعليم التلاوة. وذلك في إطار توجيهات الجامعة إلى جميع الكليات بإنشاء مراكز ربحية تساهم في الحصول على مبالغ مالية إضافية لتحسين الأمور الإدارية وذلك عام ٢٠٠٥م.

برنامج تعليم اللغة العربية ومفرداتها للكبار في المعهد

تُعتبر اللغة العربية هي اللغة الإسلامية الحضارية في يومنا الحاضر، واتسع دورها كلغة اتصالية. وبالنسبة للمسلمين في ماليزيا، فهم يستخدمون اللغة العربية يومياً خاصةً في الأمور الدينية. لذلك، بدأ مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إنشاء فصول دراسية لتعليم اللغة العربية

1. http://kelasquran.blogspot.com/2009/04/tilawah-al-quran-iium-uiam.html, retrieved on 5th March 2012, Centre for Language and Pre-University Academic Development (CELPAD), Bahasa Melayu Course outline, 31 January 2011, http://www.iium.edu.my/cfs/departments-5, retrieved on 4th April 2012, http://www.iium.edu.my/cfs/academic-services/department-languages-celpad, retrieved on 4th April 2012, http://www.iium.edu.my/cfs/academic-services/department-languages-celpad, retrieved on 4th April 2012.

للجمهور مِن الكبار الذين يرغبون في تعلّم اللغة العربيـــة لأغـــراض دينيـــة وثقافية وغيرها. وفيما يلي بيان موجز عن هذه الفصول[١]:

جدول (١): تعريف برنامج تعليم اللغة العربية للكبار في المعهد

المحور	التفصيل
تأســـــيس الفصول.	• أسِّست الفصول سنة ١٩٨٦م، وكانت تحـــت إدارة مركـــز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقـــام بالعمـــل على نشره وتنفيذه مِن خلال الدعاية له بطرق شتى.
الإعلانـــات والدعايات للبرنامج.	• أُعلِنت هذه الفصول في بداية تأسيسها عن طريق الدعاية في الإذاعة المحلّيـــة مثـــل إذاعـــة "حملـــة الـــوعي اللغـــوي" (Institute Kefahaman Islam Malaysia (IKIM لمدّة ساعة في الأسبوع، وفي التلفاز، وفي الصـــحف مثـــل (بريتا هاريان، وأوتوسن ملايو)، وفي المصليات والمساجد المنتشرة، وعن طريق موقع الإنترنيت المصمَّم لها. كما تمّ توزيع نشرات متصلة عن البرنامج في كثيرٍ مِن المســـاجد، تتضمن التعريف بالبرنـــامج، ومواعيـــد الدراســـة، وعـــدد الساعات الدراسية، والرسوم المطلوبة.

١. تمَّت المقابلة مع الأستاذ تاج الدين محمد نور، والدكتور مهدي مسعود، والأستاذ وان روســـلي وان أحمد، والدكتور فكري عابدين حسن، في ٢٦ أكتوبر ٢٠١١م – ٢٦ نوفمبر ٢٠١١م، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

استجابة الكبار لهذه الفصول.	• أقبل عدد كبير من الكبار لتعلّم اللغة العربية في بداية تأسيس الفصول إذ كان عددهم يتراوح بين ٢٧٠-٣٠٠ دارسٍ موَزعين على ٩-١٠ مجموعات، ولكل مجموعة ٣٠ دارساً. • ولم تقتصر الفصول لتعليم اللغة العربية للكبار في المركز الرئيسي بجمبق فحسب، بل شملتْ فرعَي الجامعة ببتاليننج جايا سلنجور (Petaling Jaya, Selangor)، وكوانتن بهنج (Kuantan, Pahang). بجانب ذلك، اشترك مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في تنظيم هذه الفصول بالتعاون مع مؤسسة خاصة في كوجينج بولاية سراوق (Kuching, Sarawak) في ذاك الوقت. • جاء بعض الدارسين من أماكن بعيدة مثل كوالا كوبو بهارو (Kuala Kubu Bharu)، وبنتونج (Bentung)، وملاكا (Malacca). وهناك أيضاً الدارسون الأجانب مثل الصينيين، والهنود الماليزيين، بيد أن عددهم قليل. وكذلك الدارسون الأجانب مثل الإيرانيين، والباكستانيين.
كيفية تحديد مستويات الدارسين.	• يتمّ تحديد مستويات الدارسين المتقدمين للدراسة عن طريق امتحان تحديد المستوى لمعرفة المستوى الذي يمكنهم دراسته – مبتدئ – متوسط – متقدّم- قبل دخولهم في الفصل الدراسي الجديد.

أسس اختيار المدرِّسين.	• لم يقتصر التدريس في برنامج تعليم اللغة العربية للكبار في بداية تأسيسيه سنة ١٩٨٦م على المدرِّسين مِن مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا فقط، بل كان يشمل المتخصصين مِن الجامعة الوطنية الماليزية، ومن المسؤولين للسفارات، وكانوا يُختارون حسب تخصصاتهم في تدريس الكبار. • ويتمّ اختيار المدرِّسين عن طريق التناوب بينهم. ولتقويم المدرسين تُوَزَّع استبانة على الدارسين في نهاية الفترة الدراسية، لاختيار المدرس المفَضَّل لديهم في الفصول المُقبلة، لأن اختيارهم له أثر كبير في استمرارهم في الدراسة.
المشكلات التي تواجه برامج تعليم اللغة العربية للكبار.	• كان مِن أكبر المشكلات التي ظهرت في بداية تأسيس الفصول لتعليم اللغة العربية للكبار عدم وجود موظف إداري خاص مسؤول عن تنظيم شؤون هذه الفصول، وكانت كل هذه المسؤوليات تحت عناية المنسق وحده فهذا الذي كان يتولى تنظيم كلّ شيء يتعلّق بهذه الفصول بالتنسيق مع الإدارة التي كانت تحت رعاية رئيس شعبة لغة القرآن بمركز اللغات. وحُلَّت هذه المشكلة بوجود معهد تنمية اللغة، فتحسنت الأمور الإدارية لتنظيم شؤون الدارسين. • ومن المشكلات الأخرى هي ارتفاع الأجور التي تُدفع للمدرسين القائمين بتدريس هؤلاء الكبار، وارتفاع

	رسوم حجرة الفصول، وارتفاع تكلفة الإعلانات. ولحلول المشاكل المالية، قرّر المعهد زيادة رسوم الدراسة إلى ٣٩٠ رنجتاً لكلّ دارسٍ في كلّ فترةٍ دراسية، وزيادة إلى ١٠ رنجتاتٍ ثمناً للكتاب المقرر. • ومن المشاكل الأخرى هي التي تتعلّق بمقرر تعليم اللغة العربية، حيث إنه يُعتبر صعباً بالنسبة للدارسين الكبار، ويؤدي إلى تركهم لحجرة الدراسة، كما انتشرت الفصول لتعليم اللغة العربية للجمهور في عدة مؤسسات أخرى. فمن الضروري أن تأخذ إدارة المعهد في عين اعتبارها اتساع الإعلانات والدعايات لجذب الناس في المجتمع المحلي كي يختاروا هذا المعهد مكاناً للتدريب على اللغة العربية.
تقويم الأداء اللغوي للدارسين.	• تمّ تقويم الأداء اللغوي لدى الدارسين الكبار بطرح السؤال مباشرةً على الدارسين في الفصول، وبكتابتهم العربية خلال التدريبات والواجبات. ووُضِعت أسئلة الامتحان مِن قبل المدرِّسين أنفسهم، وكان الامتحان موَحَّداً في نهاية كلِّ فترة دراسية.

الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية ومفرداتها بوصفها لغة ثانية للكبار في المعهد.

لقد استخدم المعهد عدداً مِن الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية ومفرداتها بوصفها لغة ثانية للكبار منذ تأسيسه حتى الآن، وهي العربية للناشئين: منهج

متكامل لغير الناطقين بالعربية، وكتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها: الكتاب الأساسي (جامعة أم القرى)، والكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (تونس)، ودروس اللغة العربية، والعربية لغتنا: سلسلة تعليم اللغة العربية لغير العرب[١]. ومِن أهمّ المحاور التي تؤخذ بعين الاعتبار لهذه الكتب المقررة هي الأهداف المرجوَّة مِن إعدادها، وعدد سلسلتها، والمؤلفون المسؤولون لإعدادها، ومعايير إعدادها، ومصاحباتها، والصور والرسوم فيها، والزمن المخصص لتعليمها، ومحتوياتها، وتصميم دروسها مِن الأصوات، والقواعد النحوية، والمفردات والتراكيب، والمهارات اللغوية، وتدريباتها، والواجبات المنزلية فيها، واختباراتها، وطرق عرض المواد اللغوية فيها. وتهدف هذه الكتب إلى التكامل بين المهارات اللغوية الأربع، وتتكون سلسلة الكتب أكثرها ٦ أجزاء، وأقلّها ٣ أجزاء، وتهتم بإبقاء المؤلفين لجميع أجزاء الكتب، فهم يهتمون بالتكامل بين مهارات اللغة المختلفة شفهياً وتحريرياً، ويستخدمون اللغة العربية المعاصرة اليومية مع الاهتمام بألفاظ الثقافة

---

١. انظر: جامعة أم القرى، **تعليم العربية للناطقين بغيرها: الكتاب الأساسي**، (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، ط.٣، ٢٠٠٨م)، ص٤، وتمَّت المقابلة مع الأستاذ تاج الدين محمد نور، والدكتور مهدي مسعود، والأستاذ وان روسلي وان أحمد، والدكتور فكري عابدين حسن، في ٢٦ أكتوبر ٢٠١١م – ٢٦ نوفمبر ٢٠١١م، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وفي جامعة ملايا، ومحمود إسماعيل صيني، **العربية للناشئين**، (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، د.ط، د.ت)، ط.٣، ٢٠٠٨م)، والسعيد محمد بدوي، **الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م، د.ط، د.ت)، و.ف. عبدالرحيم، **دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ومعهد تنمية اللغة، **العربية لغتنا**.

الإسلامية، ويستفيدون من الدراسات السابقة في تعليم اللغات لغير أهلها لاختيار الجوانب اللغوية المناسبة للدارسين، ويقومون بتجريب الكتب قبل طباعتها لمدة معينة لمعرفة مدى فعَّاليتها للدارسين. تصاحب كلَّ الكتب المقرَّرة في المعهد بدليل المعلم، وكتب إضافية، والمعجم، وتسجيلات صوتية، وتوجد فيها الصور والرسوم، ويُذكر فيها الزمن المخصص لتدريسها. وتهتمّ هذه الكتب كذلك بالنصوص الحوارية، والقصصية، والقرائية، وتأتي بعدها التدريبات الاستيعابية، والتركيبية، والتعبيرية، والنحوية وغيرها من الأنشطة اللغوية الأخرى. ويتمّ عرض الأصوات العربية فيها إمّا بإعداد جزءٍ خاصٍ لتعليمها، وإمَّا يكون ضمن دروس الوحدات. علاوة على ذلك، يتمّ التدريب عليها في كلام ذي سياق مفهوم، حيث تُقَدَّم القواعد اللغوية في الكتب بطريقة غير مباشرة، ولا تُذكر مصطلحاتها النحوية في المستويات الدنيا، بل تُدرَس في المستويات العليا مع إعداد جزءٍ خاصٍ للقواعد النحوية. وتهتمّ الكتب بالمفردات الشائعة في حياة الدارسين اليومية الذين يعيشون في البلاد التي أُلِّفت فيها الكتب. ويتمّ التدريب على المهارات اللغوية في هذه الكتب بشكلٍ متكامِل بين الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة مع التركيز على مهارتي الاستماع والكلام في المستويات الابتدائية، أما القراءة والكتابة فهما للمستويات المتقدِّمة. وتكثر التدريبات اللغوية في الكتب بأشكالها المختلفة شفهيةً وتحريريةً لتمكين الدارسين في العناصر اللغوية الأساسية من الأصوات، والقواعد النحوية، والمفردات مع الاهتمام بالتكامل بين المهارات اللغوية الأساسية الأربع من الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

طبيعة الكبار في تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

تختلف مواقف تعليم اللغة الثانية حسب مراحل الدارسين العمرية، وبالتالي يختلف المقرر لكلّ مرحلةٍ عمرية، فالكبار لهم خصائص نفسية، وثقافية واجتماعية، ولغوية، وتربوية تختلف عن الصغار، كما أنّ لدى الكبار احتياجات ورغبات تختلف فيما بينهم، كما تختلف أيضاً طرق تعليمهم، وأساليب التعامل معهم، والمواد التي تقدَّم لهم. لذلك، سيناقش الباحثان في هذا المحور طبيعة الكبار النفسية والثقافية والاجتماعية واللغوية والتربوية التي يجب الاهتمام بها لإعداد المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لهم، وهي تكون كالآتي[١]:

أولاً: الطبيعة النفسية

كثرتِ المناقشات في علم اللغة النفسي حول السن المناسبة لتعلّم اللغة الثانية، واختلف الخبراء في هذه القضية، وأكَّدَ بعضهم بأن الصغار يستطيعون أن يجيدوا ثلاث أو أربع لغات إجادة تامّة، إذ تكون لديهم سهولة في النطق وقدرة على تعلم اللغة الثانية مثل لغتهم الأصلية. أما الكبار، فلديهم صعوبات نفسية تؤخر تنميتهم للغة الثانية بسبب التغييرات الجسمية المرتبطة بالنمو العمري والتقدّم في السنّ، منها قلة التذكر، والسمع، والبصر، والنطق، زيادة على التغييرات الانفعالية. فكل هذه الأمور تؤثر في الكفاية اللغوية وأدائها. وعلى الرغم من وجود جوانب نقص لدى الكبار لتعلُّم اللغة الثانية،

---

١. عبدالرحمن سعد الحميدي، **مدخل إلى تعليم الكبار**، ص٢١.

إلَّا إنّهم يستطيعون تعلُّمها إذا كانت هناك استراتيجيات وأساليب مناسبة لتدريبهم، وملائمة لمواقفهم الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والنفسية التي تشجعهم على التمكن مِن اللغة الثانية[١].

ويخجل الكبار من تعلُّم اللغة الثانية، وفي بعض الأحيان يشعرون بالإحباط إذا لم يعرفوا قواعد اللغة الجديدة ونظامها، ومعاني مفرداتها، ومحتويات موادها؛ لأنهم حسب طبيعتهم العمرية في حاجة ماسة إلى فهم الموضوع الذي يدرسونه فهما جيداً وتاماً قبل أن ينتقلوا إلى موضوع جديد[٢]. ويهدف الكبار في تعلّمهم اللغة الثانية إلى القدرة على القراءة المتقنة جهريةً صوتاً ونبراً وتنغيماً، زيادة على فهم كامل واستيعاب كليّ لما يُقرأ في حياتهم اليومية، وفي دراستهم ومطالعتهم وثقافتهم حتى يستطيعوا قراءة الكتب، والمجلات، والجرائد وأي القراءات والأداءات المكتوبة بتلك اللغة. ويهدف بعض الكبار إلى التمكّن مِن مهارتي الاستماع والكلام مِن أجل التواصل مع الآخرين. ويحتاج بعضهم إلى تعلُّم المهارات اللغوية مِن أجل الذهاب والسفر إلى البلاد

---

١. منى كنتابي أبو قرجة، **الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها**، ص٤١-٢٦. وعبدالمجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**، ص٢٠٦.

Asher, J.J and Garnica, R,. (1969), "The optimal age to learn a foreign language". *Modern language journal*, 53 334-41, and Danny D. Steinberg, *Psikolinguistik: Bahasa akal budi dan Dunia*, Penterjemah: Azhar M. Simin, (KL: DBP), 1990, 1ST ed. , p. 245, and Lewis, Marilyn, *How to study foreign language*, 1999, (New York: Palgrave), 1st. ed., p. 47–49, and Johnson, J. S., & Newport, E. L. (1989). Critical period effects in second language learning: The influences of maturational state on the acquisition of English as a second language. *Cognitive Psychology, 21,* 60–99.

2. Ming Sheng Dai, (1996), Teaching english as a second language to adults: from theory to practice. "Unpublished doctoral thesis, Kansas State University", USA, at. 28.

الخارجية للسِّياحة ومواصلة الدراسة، وبعضهم يُتقنونها لتطـــوير تجـــارتهم، والتعرُّف على الثقافة الأجنبية، وتربية أطفالهم في البيت. فَيقبل الكبار التعليم الذي يحقق أهدافهم الشخصية، ورغباتهم المختلفـــة، واهتمامـــاتهم اليوميـــة، وقدراتهم المحدودة[١].

ووفقاً لقدرات الكبار النفسية، فهم يستطيعون أنْ يتمكنوا مِن اللغة الثانية إذا راعتِ المواد اللغوية تغيراتهم البيولوجية والانفعالية، وحققـــت أهـــدافهم للقراءة من قراءة واستيعاب القراءات أو الأداءات المكتوبة بلغة ثانية، وكذلك أهداف التواصل مع الآخرين. لا يكتفي إعداد مقرَّر لتعليم اللغة الثانية للكبار بمعرفة طبيعتهم النفسية فقط، بل من الضروري مراعـــاة الخلفيـــة الثقافيـــة والاجتماعية لديهم ولأهل اللغة المستهدفة.

ثانياً: الخلفية الاجتماعية

يساهم المجتمع في تقدّم اللغة وأصحابها لأنها تدلّ على روحه المتمَثِّلة في أشخاصه، وتقاليده، وأماكنه، وأحداثه التاريخية، فمن المهم التعرّف علـــى العناصر الاجتماعية لأهل اللغة الثانية وحضارتها وعـــادات مجتمعهـــا؛ لأن التفاعل مع اللغة الثانية لا يقتصر على تعلمها فقط، بل يحتاج إلى فهْم حيـــاة

---

١. انظر: عبدالرحمن سعد الحميدي، **مدخل إلى تعليم الكبار**، ص٢٤-٣٠. وفخر الـــدين قبـــاوة، **المهارات اللغوية وعروبة اللســـان**، (دمشـــق: دار الفكـــر، ط. ١، ١٩٩٩م)، ص٧٠-٧١، ومحمد طه عارفين، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا (المستوى الابتدائي)**، ص٤٨.

Brookfield, Stephen, Adult Learning: An Overview, in A. Tuinjman (ed.), 1995, *International Encyclopedia of Education*. (Oxford: Pergamon Press (Forthcoming), at. 4, and Ming Sheng Dai, (1996), Teaching English as a second language to adults: from theory to practice. Unpublished doctoral thesis, Kansas State University, USA, at. 26-27.

أهلها الاجتماعية؛ لتنمية مهارات اللغة وإتقانها. ولا يقتصر إعداد المحتوى الاجتماعي على ما يتعلّق باللغة الثانية فحسب، بل من الضروري مراعاة العناصر الاجتماعية التي يعيش فيها الدارسون الكبار حتى يستطيعوا الاستفادة منها لحياتهم اليومية(١).

وبالنسبة للكبار، يكون اختيار المحتوى الاجتماعي على أساس اهتماماتهم الاجتماعية، واهتماماتهم الثقافية، وأهدافهم الخاصة من تعلُّم اللغة الثانية لتسهيل فهمهم نحو المواد المدروسة، وكذلك المقومات الثقافية للغة الثانية من أشخاصها، وتقاليدها، وأماكنها، وأحداثها التاريخية لتشجيعهم على التعامُل مع تلك الثقافات(٢).

---

١. انظر: محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص٤١ و٢٨٦، وعبدالحميد عبدالله، وناصر عبدالله الغالي، **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، ص٢٠-٢٤.

٢. انظر: عبدالحميد عبدالله، وناصر عبدالله الغالي، **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، ص٢٠-٢٤، وعلي أحمد مدكور، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق**، ص٢٧٠-٢٨٦، ومنى كنتباي أبو قرجة، **الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها**، ص٢٨، ومحمد طه عارفين، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا (المستوى الابتدائي)**، ص٤٠. وسام عمر، **التجديد في تعليم اللغة العربية للكبار: الطريقة التواصلية أنموذجاً**، ص٣.

Ming Sheng Dai, (1996), Teaching English as a second language to adults: from theory to practice. Unpublished doctoral thesis, Kansas State University, USA, at. 26, and Stephen D. Krashen, Relating Theory and Practice in Adult Second Language Acquisition, in: *Second Language Acquisition and Second Language Learning*, (UK: Prentice Hall), 1st. ed., 1988, at. 100, and Cunningworth, A. 1995, *Choosing your coursebook*, Cambridge University Press., at. 90, and Kilickaya, Ferit, Guidelines to evaluate cultural content in textbooks, The Internet TESL Journal, vol. X, No. 12, December 2004. http://iteslj.org/Techniques/Kilickaya-CulturalContent/, retrieved on 26 November 2010, at. 1.

ثالثاً: الجانب اللغويّ

تهتمّ الأسس اللغوية لتعليم اللغة الثانية بعناصرها الأساسية مِن الأصوات، والقواعد اللغوية، والمفردات، بجانب مهاراتها الأربع وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فيجب الاهتمام بهذه العناصر لتعليم اللغة الثانية للكبار كذلك. وبالنسبة للمفردات فهي تعني الكلمات التي يعرفها الشخص، والكلمات المتضمنة في لغة ما، والمصطلحات الخاصة المستخدَمة في أي مادة، والكلمات المترجَمة من لغة إلى لغة أخرى، ومجموعة من الرموز الدالة على الفنون. وترتبط المفردات بفهم النصوص واستيعابها. ويستند تمكين الدارسين في فهم النصوص إلى كثرة المفردات لديه، ويؤدي إلى اكتساب القواعد اللغوية بشكل غير مباشر. وبالنسبة للكبار، عندما يتعلمون اللغة الثانية فإنَّهم يكتسبون المفردات الجديدة مع تعابيرها المختلفة، ويُطبِّقونها في سياقات واسعة. لذا مِن الضروري تقديم مفردات في مقرَّر للكبار عن طريق عبارات وجمل تسهل مهمة التذكر والاستيعاب، مع مراعاة المفردات الأقرب لبيئة الدارسين الكبار بالتدرج مِن الجمل القصيرة إلى الجمل الطويلة خاصةً للمرحلة الابتدائية[١].

---

١. منى كنتباي أبو قرجة، **الأسس النفسية لعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها**، ص٧٣.
Collins (Ed.) (2003) Essential English Dictionary, Glasgow: Harper Collins Publishers, p. 885, and Staphen D. Krashen, Relating Theory and Practice in Adult Second Language Acquisition, in: *Second Language Acquisition and Second Language Learning*, (UK: Prentice Hall), 1st. ed., 1988, at. 109.

رابعاً: الأسس التربوية

تشير الأسس التربوية إلى تحديد الأهداف العامة والخاصة التي سيحققها الدارسون الكبار في نهاية تعليمهم للغة الثانية، وعرض المحتويات اللغوية المناسبة لهم، وطرق عرض الموضوعات المناسبة لإجراء تلك المحتويات، وكيفية قياس التنمية اللغوية لدى الدارسين. والأهداف المرجوة لدى الكبار من تعلّمهم للغة الثانية وهي أن يكونوا متمكنين من القراءة إضافةً إلى حاجات التواصل مع الآخرين. فمن الضروري تحديد هذه الأهداف في المقرر لتعليم اللغة الثانية للكبار[١].

وتكون محتويات الدروس أفضل إذا كانت تتعلّق بالحياة العامة للدارسين الكبار، والترابط بين الموضوعات وأهداف التعليم، ونوع المهارة، والزمن المخصص لها، والتنوع والمرونة في الأسلوب بمراعاة تصميم وحدات دراسية لغوية بناءً على رغبات الدارسين نحو التواصل اليومي لدى

---

١. انظر: محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده وتحليله وتقويمه**، ص٤٧-٦٠، وعلي القاسمي، **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، ص٩٩-١٠٥، وعبدالرحمن سعد الحميدي، **مدخل إلى تعليم الكبار**، ص٢٤-٣٠. وفخر الدين قباوة، **المهارات اللغوية وعروبة اللسان**، ص٧٠-٧١، ومحمد طه عارفين، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا (المستوى الابتدائي)**، ص٤٨.

Brookfield, Stephen, Adult Learning: An Overview, in A. Tuinjman (ed.), 1995, *International Encyclopedia of Education*. (Oxford: Pergamon Press (Forthcoming), at. 4, and Ming Sheng Dai, (1996), Teaching English as a second language to adults: from theory to practice. Unpublished doctoral thesis, Kansas State University, USA, at. 26-27.

المجتمع حولهم، بِحيث يتمّ تنظيم الوحدات في عدّة دروس حسب الترتيب المنطقي، يعني البدء بالموضوعات السهلة، والانتهاء بالموضوعات المعَقَّدة تدريجياً، والاعتماد على السّرد، والحوار، والمعالجة القصصيّة في النّصوص، وإبراز المهارات في كلِّ وحدة مع تكاملها فيما بينها وتدرجها[١].

واختلف بعض الباحثين في طرق تقديم المحتوى لتعليم اللغة الثانية للكبار، فيرى بعضهم أنه من الأفضل استخدام الطرق الاستنتاجية لتقديم الدروس للكبار وفقاً لتأثير أسلوب الترجمة والطريقة التقليدية للوصول إلى المعلومات، وحسب طبيعتهم التي تشعر بالارتياح إذ يفهمون القواعد اللغوية ونظام اللغة جيداً. وأما الآخرون فهم يؤكدون من الطريقة الاتصالية بدلاً من التركيز على القواعد لأنّ الكبار يكتسبون اللغة الثانية بشكل غير مباشر عند ممارستها في سياقات متعددة. فتبدأ هذه الطريقة بالوحدة الصوتية والأنماط الصوتية قبل محاولة القراءة والكتابة، وتحرم استعمال الترجمة خشية التداخل اللغوي، وتستخدم القواعد النحوية في مواقف اتصالية حية، بالإضافة إلى استعمال تراكيبَ نافعةٍ كثيرةٍ ويستفيد منها الدارسون ويجعلونها وسيلة فعالة للتواصل، وتتوفر فيها المفردات والتراكيب اللغوية التي تشكل الحاجات اللغوية الضرورية له في مواقف التواصل اليومي. لذلك، تهتم هذه الطريقة بالكلام والكتابة، والأنشطة التي تخلق مواقف واقعية حقيقية لاستخدام اللغة

---

١. انظر محمود كامل الناقة، **خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص٢٧١-٢٧٢، وعلي أحمد مدكور وآخرون، **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط.١، ٢٠١٠م)، ص٢٣٢-٢٣٣.

من خلال مهاراتها الرئيسة الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة مستعينة بمختلف الوسائل السمعية البصرية مثل الشرائط المسجلة، والصور، والرسوم، واللوحات، والأفلام[١].

تُقاس قدرة الدارسين على التعليم بالتدريبات والاختبارات التي تشمل الأنشطة والأسئلة والتكليفات المطلوبة، فهي تهدف إلى اكتشاف نواحي القوّة والضعف في أداء الدارسين، واستظهار قدرات الدارسين واستعداداتهم للدروس، وتزويدهم بالتقويم الذاتي لتحسين مستواهم اللغوي. فيجب أن تعكس تناسب التدريبات والاختبارات أهداف المقرَّر، وتشمُل كلَّ عناصر اللغة مِن الأصوات، والقواعد اللغوية، والمفردات، بجانب مهارات لغوية أساسية مِن الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبالنظر إلى طبيعة الكبار الذين يحبّون التكريم، فهم يخجلون إذا يقعون في الخطأ، لذلك لا يفضلون الاختبارات خوفاً منه. وعلى الرغم مِن ذلك، مِن الضروري إعداد الاختبارات البسيطة للكبار مرَّة أو مرَّتيْن في فصلٍ دراسيّ واحد لتعزيز قدرتهم اللغوية[٢].

---

١. محمد طه عارفين، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا (المستوى الابتدائي)**، ص٤٩، وسام عمر، **التجديد في تعليم اللغة العربية للكبار: الطريقة التواصلية أنموذجا**، ص٢-٣، ومنى كنتباي أبو قرجة، **الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها**، ص٦٨، وفيصل محمود موهيندو، **حاجات الدارسين الكبار في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية** ص٤٧-٤٨.

Ming Sheng Dai, (1996), Teaching English as a second language to adults: from theory to practice. Unpublished doctoral thesis, Kansas State University, USA, at. 25-28, and Lewis, Marilyn, How to study foreign language, 1999, (New York: Palgrave), 1st. ed., at. 47-49.

٢. انظر: علي أحمد مدكور وآخرون، **المرجِع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغاتٍ أخرى**، ص٦٣٦.

Wiggins, G.P. (1994). Toward More Authentic Assessment of Language Performances. In C. R. Hancock (Ed.). *Teaching, testing, and assessment: making the connection* (pp 69-85) Northeast Conference Report. Lincolnwood, IL: National Textbook Company.

بعد استعراض الأسس النفسية، والاجتماعية، والتربوية، تبيَّن أنه ينبغي تحديد الأهداف في المقرر المخصص لتعليم الكبار مع وضوح المحتوى، وطرق عرض الموضوعات لإفهام الدارسين محتوى المقرر، ووضع أسئلة التدريبات والاختبارات وأنشطتها لتقويم أدائهم لمعرفة مدى فهمهم وتنميتهم لدى المعلومات المدروسة في المقرر، واكتشاف جوانب القوة والضعف الموجودة في المنهج، إضافة إلى مراعاة تكامل العناصر اللغوية ومهاراتها لأنها تمثل خطوة تمهيدية لها.

طرق عرض المفردات العربية للدارسين الكبار بوصفها لغةً ثانية

يُفهم معنى المفردات عن طريق استخدامها في التعابير وسياقاتها الصحيحة. وأشارت الدراسات السابقة إلى أنَّه يتمّ اختيار المفردات الجديدة في مقرّر تعليم اللغة العربية بوصفها لُغةً ثانيةً بناءً على شيوع استخدامها في مواقف حياة الدارسين اليومية، وتقديم الكلمات المألوفة لديهم، وتجنب الكلمات النادرة، وكثرة استعمالها في مجالات ومواقف الحياة الكثيرة، وعلى ضوء غاية التعلم[١].

تُمَثِّل المفردات مِحوراً مهماً في تعليم اللغات الثانية والأجنبية وتعلّمها، وكلَّما زادت حصيلة الدارس مِن المفردات زادتْ ثروته على التعبير. ويواجه الكبار كذلك المشكلات في تنمية المفردات وتطبيقها في سياقها المناسب كما يدلّ عليها الشكل (١) مع النسبة المئوية ٩٢%؛ لأن الكبار يتقيّدون بمشكلة القواعد النحوية وتطبيقها في جملٍ سليمةٍ.

---

١. انظر: محمد طه بن عارفين، **منهج مقترح**، ص٥٩، وعبدالرحمن تشيك، **معايير التحكم في الألفاظ في تعليم العربية للمجتمعات الإسلامية في جنوب شرق آسيا**، ص١١١-١٥١.

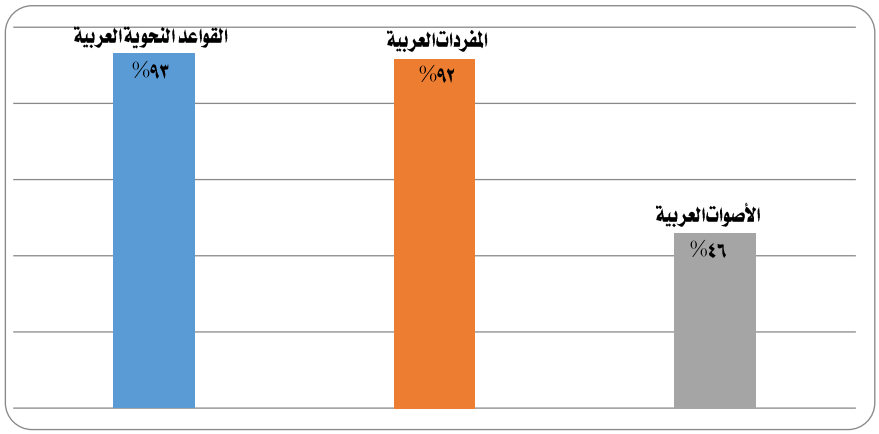

شكل (١): المشكلات التي يواجهها الكبار لتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في العناصر اللغوية.

واختلف الخبراء في مجال تعليم اللغة في عدد المفردات التي تُقَدَّم لتعليم الدارسين حسب مراحلهم الدراسيّة، فهناك دراسة تدلّ على أنّ عدد المفردات التي تناسب جميع المستويات حوالي ١٥٠٠–٢٠٠٠ كلمة، وترى دراسة أخرى أن عددها المناسب هو ٤٨٠٠ كلمة. ولا تكفي التنمية اللغوية لدى الدارسين إذا استظهر عدد مفرداتها فقط، بل يجب التحكم في تراكيبها، وأنماطها، مع مراعاة اهتمامات الدارسين. كما يقول ابن خلدون في قضية المفردات[١]:

---

١. انظر: رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ص٤٨، ومحمود فهمي حجازي، **كتب اللغة العربية للمدارس الحكومية في ماليزيا**، الورقة قُدِّمت في ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا، نظمتها الجامعة الإسلامية العالمية بالتعاون مع وزارة التربية الماليزية ومعهد العلوم الإسلامية والعربية السعودي بجاكرتا، في الفترة ٢٥–٢٧ أغسطس ١٩٩٠م، ص٦،

Mackey, William F.: *Language Teaching Analysis*. Essex: Longman, 1965, at. 170.

"اعلمْ أنَّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصها. وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب"(١).

فمن المهمّ بعد اختيار الكلمات المناسبة للدارسين، وضعها في مقرّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بطرق صحيحة ومتناسقة، ومن أهمها(٢):

---

١. انظر: ابن خلدون، **المقدِّمة**، ج.٢، ص٧٢٢.

٢. ميكائيل إبراهيم، إستراتيجية تعلّم المفردات العربية وأثرها على اكتساب مهارتي الكتابة والمحادثة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة ميدانية تجريبية، في: أحمد شيخ عبدالسلام، **إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية**، ج.٢، (كوالالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، ط.١، ٢٠٠٧م)، ص٤٢٧-٤٢٨، ومحمود إسماعيل صيني وآخرون، **العربية للناشئين**، ج.٤، (المملكة العربية السعودية: دار عكاظ، د.ط، د.ت)، وباهيج مولا هويجه (Bahige Mulla Huech)، **طارق: الدورة العربية الأساسية بوسيلة الحاسوب**، (مكة المكرمة: ديداكو، د.ط، د.ت)، ومحمد زكي بن مت وآخرون، **اللغة العربية الاتصالية للسنة الثانية**، (كوالالمبور: ديوان بهاس دان بوستاك، د.١، ٢٠٠٣م)، وعبدالكريم الحياري وآخرون، **لغتنا العربية**، (عمان: وزارة التربية والتعليم، ط.١، ١٩٩٤م)، وإسلام يسري علي، **سلسلة العربية للعالم**، ونورلي محمد نور، **اللغة العربية السهلة**، (ماليزيا: AE Books Enterprise، ط.١، ٢٠٠٩م)، ص٣ و١٠، وصالح بوعلي وآخرون، **سلسلة الأمل: القراءة والتعبير، المستوى الرابع**، غرناطة للنشر والتوزيع، ط.١، ٢٠٠٥م، ص٥، ومحمد علي أبو حمدة وآخرون، **لغتنا العربية: الصف السادس**، الجزء الثاني، (الأردن: وزارة التربية والتعليم، ط.١، ١٩٩٢م)، ص١١، ومحمد فوزي يوسف وآخرون، **القاموس الفريد**، (ماليزيا: Telaga Biru Sdn. Bhd، ط. ١، ٢٠٠٩م، ص٥٦١-٥٧٢، و Mary E. Curtis, *The role of vocabulary Instruction in Adult basic Education*, at. 63-64.

أ. تحديد متوسط عدد المفردات التي تُضاف إلى كلّ درس تقريباً. وغالباً ما يتراوح عدد المفردات الجديدة المقدَّمة في درس واحد حول خمس إلى عشر كلمات فقط.

ب. تقديم أمثلة للمفردات الجديدة في جملٍ مختلفة تحمل السياقات المختلفة لها. والتدريب على الأنشطة الكتابية لاتساع الفهم.

ج. تنمية المفردات العربية عن طريق المتضادات، والمترادفات، ومعرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي)، وفهم معاني الكلمات من السياق.

د. الاقتران بالصورة الدالة عليها خاصةً للمستوى المبتدئ. وتُستَخدم الصور كذلك لتنمية المفردات بأضدادها، ومرادفها، وجمعها، واستبدالها مِن المذكر إلى المؤنث، ومن الماضي للمضارع للأمر، ومن المتعدي للازم، ومِن المجرّد للمزيد، ويكون منها الجمل والعبارات.

ه. تحليل الكلمات الجديدة بالتدريب على تجريدها، ووصلها، وتركيبها، واشتقاقها.

و. تدريب الدارسين على ترتيب الكلمات في جملٍ مفيدة.

ز. تكرار الكلمات الجديدة الواردة في درس واحد.

ح. إعادة الاستخدام للكلمات التي سبق تدريسها في دروس سابقة للدروس التي تليها.

ط. وضع الكلمات في قائمة إما في بداية الدرس، أو في نهايته، أو في هامش الصفحة، وإعداد المسرد أو قاموس للمفردات الجديدة لكل درس في نهاية الكتاب مع شرح المعنى ليتعرّف عليها الدارسون.

ي. تكرار المفردات وترابطها في جميع الدروس في الكتاب.

وتعرض المفردات العربية الجديدة للدارسين الكبار استناداً إلى شيوع استخدامها في حياتهم الثقافية والاجتماعية لسهولة الفهم، وكذلك النصوص من القرآن والحديث لتحقيق أهدافهم في فهم الدين، مع مراعاة التكرار من أجل التذكر.

وإلى جانب ذلك، يجب التنوّع في طرق عرض الدروس الذي تُنَمِّي قدرة الدارسين الكبار على تعلّم اللغة العربية. ويشير الجدول الآتي إلى طرق التدريس المفضلة لديهم[١]:

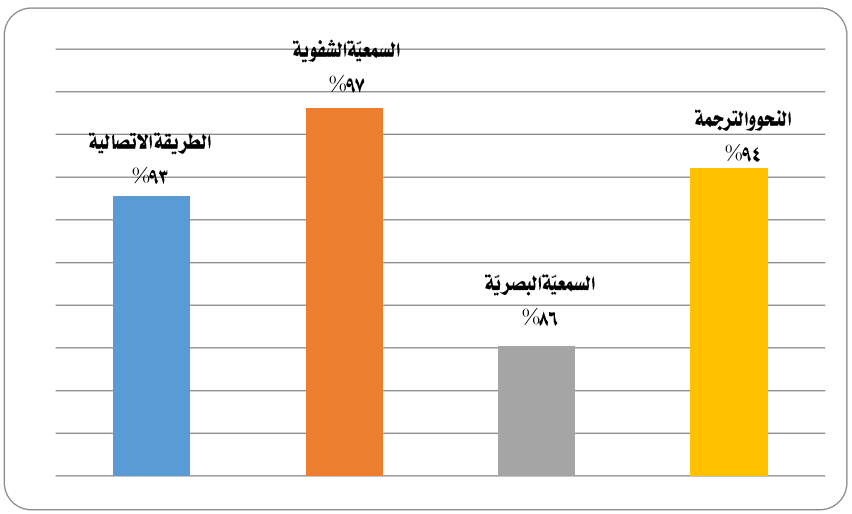

شكل (٢): طريقة التدريس المُفَضَّلة لدى الدارسين الكبار لتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

١. انظر: محمد طه عارفين، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا**، ص٥٩.

يتبيّن مِن النتائج في شكل (٢) أنّ الدارسين الكبار يفضلون كلّ طرق التدريس التي سبق ذكرها فيه؛ لأنّ النسبة التي تشير إليها تتراوح بين ٨٦%–٩٧%. وذلك لأنّ التنوع في طريقة التدريس يؤدّي إلى استيعاب أكثر لمحتوى المادّة المدروسة.

قياس أداء الدارسين في تعلّم المفردات العربية بوصفها لغة ثانية.

تُقاس قدرة الدارسين وتنميتهم اللغوية بالتدريبات، والواجبات المنزلية، والأنشطة المتنوعة، والاختبارات للتعرف على مدى فهمهم للدروس وتحقيقهم لأهداف التعلم[١]. وتشير هذه الدراسة إلى أنّ أفضل التدريبات للكبار هي التكرار ليتم التذكر أو الحفظ، والترجمة مِن اللغة العربية إلى لغة الدارسين الأم وبالعكس، ومطابقة الكلمات، واستبدالها مِن حيث الأسماء، والأفعال. ويجب أنْ تكون هذه التدريبات متوازنة ومتنوّعة، وتهتمّ بالفروق الفردية بين الدارسين.

---

١. محمد طه عارفين، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا**، ورشدي أحمد طعيمة، التخطيط والتنظيم والإدارة لبرامج تعليم الكبار، **تعليم الكبار: تخطيط برامجه، تدريس مهاراته، إعداد معلمه**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م)، ١٧–٥٨، ومحمود كامل الناقة، ورشدي طعيمة، **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص٤٧–٦٠، وعلي القاسمي، **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، ص٩٩–١٠٥.

David R. A. Litz, Textbook evaluation and ELT management: A South Korean case study, Asian EFL Journal, 21 November 2010, http://www.asian-efl-journal.com/Litz_thesis.pdf, at 13, retrieved on 29 November 2010, and Joshua Miekly, ESL Textbook evaluation checklist, The reading matrix, Vol. 5, No. 2, September 2005.

ولقد استنتج الباحثان مِن المناقشة السابقة أنّ المفردات هي لبّ اللغة العربية سواء أكانت تُعلّم بوصفها لغة أولى أم لغة ثانية؛ لأنها أساس التعبير الشفوي والتحريري، ووسيلة لفهم النصوص.

ويتمّ اختيار المفردات للدارسين الكبار نظراً إلى خلفياتهم النفسية، والاجتماعية، والثقافية، واللغوية، والتربوية. ويجب أن تسعى المفردات إلى أهداف التفقه في الدين، والتواصل مع الناس الآخرين. ويُستحسن أنْ تعرض المفردات للدارسين الكبار مُراعاة الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وتكرار الكلمات الجديدة في كل درسٍ من الدروس، واستخدامها في التعبيرات السهلة شفهياً وتحريرياً حول مواقف الحياة اليومية للدارسين الكبار، ومصاحبة الدروس بالصور الملونة الواضحة. ومن الضروري إعداد التدريبات والواجبات المنزلية، والاختبارات لمعرفة مدى فهم الدارسين الكبار نحو المفردات المدروسة واستيعابها، ولتمكينهم من استخدامها بصورةٍ صحيحةٍ سليمة. ويُعَزَّز استخدام المفردات استماعًا وكلامًا وقراءةً وكتابةً بِحسن اختيارها لمستوى الدارسين التعليمي.

الاقتراحات والتوصيات.

لقد ناقش الباحثان في هذه الدراسة مقرر تعليم المفردات العربية بوصفها لُغةً ثانيةً للكبار مستندًا إلى الأهداف، والمحتوى، وطرق عرضه، وطريقة القياس والتقويم. واستفادوا مِنها لوضع المقرر المناسب لهم، كما هو مُوضَّح في الجدول الآتي[١]:

---

١. انظر: رشدي طعيمة، **دليل عمل**، ص٥، وجير ولد كمب، **تصميم البرامج التعليمية**، ص٣٢، و Mager, Robert F, *Menyediakan Objektif Pengajaran*, translated by: Razmah Man, (Kuala Lumpur: Institute Terjemahan Negara), 1st ed., (2009), at. 13.

م	العنصر	البيان	المستوى			
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع
أ-	أهداف الدارسين الكبار لتعلّم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً:	١- معرفة الكلمات الوظيفية المتداولة حول حياة الدارسين الكبار.	√	√	√	√
		٢- معرفة الكلمات الشائعة في الأحداث المعاصرة.				√
		٣- معرفة الكلمات المهمة السهلة في الصلاة، والأدعية، والأذكار.		√	√	√
		٤- الإلمام بالكلمات المهمة عن أحداث وشخصيات في التاريخ الإسلامي.			√	√
ب-	نوعية المحتويات:	٥- البيئة الاجتماعية للدارسين الكبار.	√	√	√	√
		٦- البيئة الإسلامية الاجتماعية مع مراعاة الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأدعية، والأذكار.		√	√	√
		٧- المفردات الاتصالية ذات الوظيفة المهمة في حياة الدارسين اليومية.	√	√	√	√
		٨- المفردات المقتبسة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية.		√	√	√
		٩- المفردات المعاصرة في الصحف والجرائد.				√
		١٠- يتمّ عرض المفردات الجديدة بالاستعانة بالصور الملونة، وتكرار ٢-٥ كلمات مدروسة في درسٍ جديد.	√			
		١١- يتمّ عرض المفردات الجديدة في جملةٍ قصيرةٍ مصاحبة بالصور الملونة، وتكرار ٢-٥ كلمات مدروسة في درس جديد.		√		

		١٢- يتمّ عرض المفردات الجديدة من خلال جُملٍ في فقرةٍ قصيرةٍ مصاحبة بالصورٍ الملونة، وتكرار ٢-٥ كلمات مدروسة في درسٍ جديد.			√	
		١٣- يتمّ عرض المفردات الجديدة من خلال النصوص القصيرةٍ المصاحبة بالصور الملونة، وتكرار ٢-٥ كلمات مدروسة في درسٍ جديد.				√
		١٤- التعبيرات السهلة شفهيًّا.	√	√		
		١٥- التدريب على الحوار في مواقف الحياة اليومية للدارسين الكبار.			√	
		١٦- التدريبات التطبيقية، وهي: الحوار، ومناقشة الموضوع المعيّن وتقديمها في حجرة الدراسة.				√
		١٧- قراءة الكلمات المصاحبة بالصور الملونة.	√			
		١٨- قراءة الجُمل القصيرة المصاحبة بالصور الملونة واستيعابها.		√		
		١٩- قراءة النصوص المصاحبة بالصور الملونة في فقرة واحدة تتكون من سبعة أسطر.			√	
		٢٠- قراءة النصوص في فقرة قصيرة تتراوح بين عشرة أسطر مصحوبة بالصور الملونة.				√
		٢١- التدريب على مهارة استخدام المعجم.			√	√

ج-	طرق التدريس المفضَّلة لدى الدارسين الكبار	٢٢- الطريقة الاتصالية	√	√	√	√
		٢٣- الطريقة السمعية الشفوية	√	√	√	√
		٢٤- الطريقة السمعية البصرية	√	√		
		٢٥- طريقة النحو والترجمة		√	√	√
د-	مصاحبات المقرر لتعليم المفردات العربية	٢٦- كراسة التدريبات للمفردات	√	√	√	√
		٢٧- قرص مبرمج	√	√	√	√
		٢٨- معجم مصور	√	√		
		٢٩- كتب قرائية إضافية			√	√
		٣٠- معجم ثنائي اللغة المشتمل على نماذج استخدام الكلمات في جملٍ صحيحة.			√	√
المجموع الكلي لعناصر مقرر تعليم المفردات العربية للدارسين الكبار			%٤٠	%٥٠	%٦٠	%٦٧

الجدول (٢) :

نتائج الدراسة في عناصر المقرر لتعليم المفردات العربية للدارسين الكبار

يظهر في الجدول السابق: أنَّ نتائج الدراسة في عناصر المقرر لتعليم المفردات العربية للدارسين الكبار تكون أكثر للمستوى الرابع مع النسبة ٦٧%. وذلك عندما زادت قدرة الدارسين على استخدام اللغة، ستتنوّع الدروس المقدَّمة لهم. وأما بالنسبة للمستوى الأول، فنسبة عناصر المقرر فيه أقل وهي ٤٠%، ربما لأن المفردات المدروسة محدودة جداً نظراً إلى غياب خلفية الدارسين في تعلّم اللغة العربية. في ضوء ما تقدَّم من النقاش، يقّدِّم الباحثان بعض الاقتراحات الضروريّة والمهمة لتحسين كتب سلسلة "العربية لغتنا" وتطويرها، كما هي مُوضَّحة في الجدول الآتي:

أولاً: مقترحات لتحسين الكتاب الأول.

جدول (٣): الاقتراحات لتحسين الكتاب الأول.

المجال	المقترحات
الأهداف المنشودة لدروس الكتاب	١- إعداد مقدِّمة لكلّ درسٍ في الكتاب توضح للدارسين أهداف الدرس والنواتج التي سيحققونها في نهاية الدرس.
عناصر اللغة في الكتاب	١- ضرورة التكرار للمفردات الجديدة، حوالَي ٢-٥ مِن المفردات التي تمّ تعلّمها في درسٍ سابق مع إضافة ٢-٥ كلمات جديدة في درسٍ جديد. ٢- إضافة قائمة بالكلمات الجديدة مع ترجمتها إلى لغة وسيطة في كلّ درسٍ، وتوضيح حروفها الأصلية لِيُسهل على الدارسين البحث عنها في المعجم. ٣- تدريس القواعد النحوية المعَيَّنة وشرحها باختصار حتى يفهمها الدارسون قبل مرور بالتدريبات.
المهارات اللغوية في الكتاب	١- زيادة دروس مهارة الاستماع في الكتاب ودعمها بإعداد القرص المضغوط لتسجيل الأصوات حتى يستفيد منها الدارسون. ٢- إضافة تدريبات لكلّ موضوع في الكتاب خاصةً مهارة الكلام في الحوارات المناسبة فيه عن طريق التكرار، والاستبدال. ٣- تدريس مهارة الكتابة بالتعرف على طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها ومواضعها المختلفة، والتدريب على الإملاء المنقول للتدريب على الكتابة العربية التي تبدأ مِن اليمين إلى اليسار.

التدريبات اللغوية في الكتاب	١- ترجمة تعليمات التدريبات إلى اللغة الوسيطة كاللغة الملايوية أو اللغة الإنجليزية لسرعة الفهم لدى الدارسين الكبار. ٢- إضافة التدريبات على كتابة الجمل القصيرة، لأنّ الدارسين الكبار في هذا المستوى لا يعرفون كيفية بناء الجمل البسيطة بطريقةٍ صحيحةٍ. ٣- إعداد الواجبات المنزلية البسيطة لتنمية اللغة العربية لدى الدارسين الكبار.
تنظيم محتويات الكتاب	١- تحسين الدروس في الكتاب بتنظيمها حتى تكون مترابطة بينها. ٢- تزويد فهم النصوص بالصور الكبيرة والملوَّنة المُوَضِّحة لها. ٣- اختيار الموضوعات الملائمة لحياة الدارسين الكبار. ٤- التنوع في طرق عرض محتويات الكتاب بالطريقة السمعية الشفوية، وطريقة النحو والترجمة، والطريقة الاتصالية، والطريقة السمعية البصرية لأنها مِن الطرق التي يُفَضّلها الكبار.
فترة تدريس الكتاب	١- زيادة الساعات التدريسية للكتاب مِن ٤ ساعات في الأسبوع إلى ٨ ساعات لأن الكبار يحتاجون إلى زمن طويل للتدريب على اللغة العربية.
تقويم اللغة العربية للدارسين	١- إعداد نموذج مِن أسئلة الاختبار التحصيلي حتى يستعدّ الدارسون الكبار لأنواع الأسئلة فيه.

ثالثًا: مقترحات لتحسين الكتاب الثاني

جدول (٤): الاقتراحات لتحسين الكتاب الثاني

المجال	المقترحات
الأهداف المنشودة في الكتاب	١- إعداد مقدِّمة لكلّ درس في الكتاب توضح للدارسين أهداف الدرس والنواتج التي سيحققونها في نهاية الدرس.
عناصر اللغة في الكتاب	١- إضافة تدريبات الأصوات العربية في الكتاب مع الاهتمام بمهارة النطق لتحقيق هدف الكلام لدى الكبار. ٢- إفهام الدارسين للمفردات الجديدة بتوضيحها في سياقات مناسبة ومختلفة في جمل صحيحة. ٣- تدريس القواعد النحوية المعَيَّنَة وشرحها، وتقديم نماذج تطبيقية لها. ٤- إضافة المواد الصرفية المهمة حتى يستطيع الدارسون تطبيقها في كتابة الجمل والفقرات. ٥- تقديم النماذج للكلمات والجُمل وقواعدها النحوية من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأدعية اليومية. ٦- تغيير الكلمات النادرة إلى الكلمات الشائعة والمهمة والمألوفة لدى الدارسين الكبار. ٧- ضرورة تكرار المفردات الجديدة، حوالَي ٢-٥ مِن المفردات التي تمّ تعلّمها في درسٍ سابق مع إضافة ٢-٥ كلمات جديدة في درسٍ جديدٍ.
المهارات اللغوية في الكتاب	١- إضافة تدريبات لمهارتَي الاستماع والكلام لأنهما لا تتوفران في الكتاب.
التدريبات اللغوية في الكتاب	١- إضافة تدريبات المفردات خاصةً تدريبات الحفظ لتعزيز المفردات لدى الدارسين الكبار.

	٢- زيادة التدريبات المتعلقة بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وتطبيقها، وتمثيل النصوص، وتدريبات الإملاء. ٣- زيادة تدريبات كتابة الجُمل والفقرات بصورة صحيحة، لأنّ الدارسين الكبار في هذا المستوى يُحاولون فهم كيفية بناء الجمل والفقرات البسيطة بطريقةٍ صحيحةٍ. ٤- إعداد الواجبات المنزلية البسيطة لتنمية اللغة العربية لدى الدارسين الكبار.
تنظيم محتويات الكتاب	١- تزويد النصوص بالصور والرسوم الملوَّنة المُوَضحة لها تعزيزًا لفهم الدارسين الكبار لها. ٢- تحسين الكتاب بتباعد الفقرات بالمسافة التي تسمح للدارسين بكتابة المذكرات والتعليقات. ٣- تبسيط النصوص بأنْ تكون في فقرةٍ واحدة ولا تتجاوز نصف صفحةٍ. ٤- التنوع في طرق عرض محتويات الكتاب بالطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الاتصالية، والطريقة السمعية البصرية، مع الاهتمام بالوسائل التعليمية الحديثة. ٥- تزويد الدارسين بكراسة التدريبات، وكتب قرائية إضافية، والقرص المضغوط.
فترة تدريس الكتاب	١- زيادة الساعات التدريسية للكتاب مِن ٤ ساعات في الأسبوع إلى ٨ ساعات تناسب المقرر فيه، وتلائم طبيعة الكبار التي تحتاج إلى زمنٍ طويلٍ للتدريب على اللغة العربية.
تقويم اللغة العربية للدارسين في الكتاب	١- إعداد نموذج مِن أسئلة الاختبار التحصيلي حتى يستعدّ الدارسون الكبار لأنواع الأسئلة فيه.

رابعاً: مقترحات لتحسين الكتاب الرابع.

جدول (٥): الاقتراحات لتحسين الكتاب الرابع.

المقترح	الشرح
الأهداف المنشودة للدروس في الكتاب	١- إعداد مقدِّمة لكلّ درسٍ في الكتاب توضح للدارسين أهداف الدرس والنواتجَ التي سيحققونها في نهاية الدرس.
عناصر اللغة في الكتاب	١- تقليل عدد المفردات الجديدة في كلّ درس، وتبسيط مستواها ليتمكن الدارسون مِن فهمها واستيعاب معانيها. ٢- تنوّع التدريبات على المفردات الجديدة مع الاهتمام بتوظيفها لتحقيق هدف الاتصال لدى الدارسين الكبار. ٣- إضافة المواد الصرفية المهمة حتى يستطيع الدارسون تطبيقها في كتابة الجمل والفقرات. ٤- إضافة التدريبات التي تعزز مهارة استخدام الكلمات خاصةً فيما يتعلّق بالاشتقاق وأحرف الزيادة. ٥- التجنب مِن الكلمات النادرة في الكتاب، وتغييرها إلى الكلمات الشائعة والمهمة والمألوفة لدى الدارسين الكبار.
المهارات اللغوية في الكتاب	١- تحسين المحتوى اللغوي للكتاب لملاءمة اهتمامات الدارسين الكبار للكلام بالعربية. ٢- زيادة التدريبات على مهارة الاستماع لفهم المواقف العامة بتخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه؛ لأن مهارة الاتصال تحتاج إلى التعامل في المواقف التي تستدعي الانتباه إلى الكلام المسموع. ٣- الاهتمام بمهارة الكلام وتنميتها لدى الدارسين الكبار بزيادة عدد التدريبات التطبيقية لتحقيق هدف الاتصال.

	٤- إعداد جزءٍ خاص للتدريب على الكلام بإعطاء حرية للدارسين لاختيار موضوعٍ مِن الموضوعات المعاصرة، وتتمّ مناقشته وعرضه في الفصل. ٥- تحسين تدريبات مهارة القراءة باستخراج الأفكار الرئيسة مِن النصوص المقروءة، وتدريبات على القراءة الحرّة.
التدريبات اللغوية في الكتاب	١- عرض تعليمات التدريبات باختصار ويُسر. ٢- التوازن في عرض التدريبات التطبيقية لمهارات اللغة وعناصرها. ٣- إعداد الواجبات المنزلية البسيطة لتنمية اللغة العربية لدى الدارسين الكبار.
تنظيم محتويات الكتاب	١- تزويد الدارسين بالصور والرسوم الكبيرة والملوَّنة المُوَضِّحة لها لفهم النصوص. ٢- تحسين الكتاب بتباعد الفقرات بالمسافة التي تسمح للدارسين بكتابة المذكرات بينها. ٣- التنوع في طرق عرض محتويات الكتاب بالطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الاتصالية، والطريقة السمعية البصرية، مع الاهتمام بالوسائل التعليمية الحديثة. ٤- إعداد مصاحبات الكتاب كقرص مبرمج، وكراسة التدريبات، ومرشد المعلم، وإعداد قائمة مواقع الإنترنت لتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية تشجيعاً للدارسين على التعلّم الذاتي.
فترة تدريس الكتاب	١- زيادة الساعات التدريسية للكتاب مِن ٤ ساعات في الأسبوع إلى ٨ ساعات تناسب المقرر فيه، وتلائم طبيعة الكبار التي تحتاج إلى طول الزمن للتدريب على اللغة العربية.
تقويم اللغة العربية للدارسين	١- إعداد أنموذج مِن أسئلة الاختبار التحصيلي حتى يستعدّ الدارسون الكبار لأنواع الأسئلة فيه.

خامساً: الاقتراحات لإدارة معهد تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار

١. تكوين لجنة متخصصة تتولى تخطيط إعداد المناهج والكتب المقررة تخطيطًا دقيقًا اعتمادًا على الدراسات النفسية، والثقافية، والاجتماعية، واللغوية، والتربوية للكبار، حتى يكون هذا العمل أكثر تركيزًا مُحَقّقًا الأهداف المرجوة.

٢. الاهتمام بكفاءة المؤلفين ومؤهلاتهم العلمية والتربوية، وبالخبرات الطويلة في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار، ومن الأفضل أنْ يكونوا مِن أبناء المجتمع المحلِّي حتى يفهموا عاداتهم، وتقاليدهم ومِن ثَمَّ ربط اللغة العربية بهذه العادات والتقاليد، واختيار الكلمات، والتعابير، والتراكيب المناسبة لهم.

سادساً: توصيات للدراسات المستقبلية

بناءً على مناقشة النتائج السابقة، يقدّم الباحثان بعض التوصيات لإجراء الدراسات المستقبلية وهي على النحو الآتي:

١. إجراء الدراسات النفسية، والاجتماعية، والثقافية، واللغوية، والتربوية الخاصة للكبار بماليزيا.

٢. تصميم وحدات الدروس للدارسين الكبار بماليزيا حسب المقرر المقترح في هذه الدراسة.

٣. إجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير التكرار لتنمية اللغة العربية لدى الدارسين الكبار.

٤. تصميم المبرمجات العربية التي تشمل دروس اللغة العربية ليسهل على الدارسين الكبار متابعتها.

الخاتمة

لقد أجرى الباحثان هذه الدراسة حول تعليم اللغة العربية بوصفها لُغةً ثانيةً للكبار في معهد تنمية اللغة بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والتي تساهم في تقويمه وتطويره من خلال استطلاع آراء الدارسين، والمدرسين، والخبراء. ولعل نتائج الدراسة هذه تفيد الآخرين في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لُغةً ثانيةً للكبار في جوانبها المتعددة، وهي قد تختلف وتتغير حسب اهتمامات الدارسين والبيئة الدراسية التي ينتمي إليها الدارسون.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، ميكائيل. (٢٠٠٧م). **إستراتيجية تعلّم المفردات العربية وأثرها على اكتساب مهارتي الكتابة والمحادثة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية:** دراسة ميدانية تجريبية، في: عبد السلام، أحمد شيخ. **إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية**، ج.٢، (الطبعة الأولى). كوالا لمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة.
- ابن خلدون، (١٩٨٤م). **المقدّمة.** (الجزء الثاني). الدار التونسية للنشر.
- أبو حمدة، محمد علي. (١٩٩٢م). **لغتنا العربية**، الصف السادس، الجزء الثاني، (الطبعة الأولى)، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- أبو القاسم محمد نجيب، **تعليم الكبار في تنمية المجتمع المحلي**، ورقة قُدِّمت للمشغل التربوي ومديرات ومعلمي ومعلمات مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالمنطقة الداخلية، سلطنة عمان.
- أبو قرجة، منى كنتباي. (١٩٨٣م). **الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، الخرطوم.
- بركة، محمد زيد. (١٩٩١م، يوليو). **مكانة اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها وعلاقتها باللغة المحلية.** الورقة المقَدَّمة في مؤتمر حول نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة التي أُقيمت في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

- بوعلي، صالح. (٢٠٠٥م). **سلسلة الأمل:** القراءة والتعبير، المستوى الرابع. (الطبعة الأولى). غرناطة للنشر والتوزيع.
- جامعة أم القرى، **تعليم العربية للناطقين بغيرها: الكتاب الأساسي،** (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي.
- حسن، طاهر أحمد. (١٩٨٣م). **وحدة دروس نموذجية للمبتدئين الكبار في بنغلاديش.** رسالة الدبلوم غير منشورة، جامعة الدول العربية، الخرطوم.
- الحياري، عبد الكريم. (١٩٩٤م). **لغتنا العربية**. (الطبعة الأولى). عمان: وزارة التربية والتعليم.
- سعد الحميدي، عبد الرحمن. (١٩٩٢م). **مدخل إلى تعليم الكبار**. (الطبعة الأولى). الرياض: المملكة العربية السعودية.
- صيني، محمود إسماعيل. **العربية للناشئين**. ج. ٤، المملكة العربية السعودية: دار عكاظ.
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٥م). **دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٩م). **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. (الطبعة الأولى). الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إسيسكو".
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٩٩م). **التخطيط والتنظيم والإدارة لبرامج تعليم الكبار.** في طعيمة، رشدي أحمد. تعليم الكبار: تخطيط برامجه، تدريس مهاراته، إعداد معلمه (ص. ١٧-٥٨). القاهرة: دار الفكر العربي.

- عارفين، محمد طه. (١٩٩٤م). **(منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا المستوى الابتدائي)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور.
- عبد الله، عبد الحميد. **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**. الرياض: دار الغالي.
- علي، إسلام يسري. (٢٠٠٩م). **سلسلة العربية للعالم**. (الطبعة الأولى). القاهرة: مركز الديوان.
- علي، حجاج. (١٩٨٠م). **اللغة الأجنبية: تعلمها وتعليمها**. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- عمر، سام. (٢٠٠٥م، نوفمبر). **التجديد في تعليم اللغة العربية للكبار**: الطريقة التواصلية أنموذجاً. الورقة القَدَّمة في ندوةٍ عن العلوم التربوية والنفسية: تحديات وتطبيقات مستقبلية التي أُقيمت في جامعة اليرموك، الأردن.
- القاسمي، علي. (١٩٨٠م). **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**. في: صيني، محمود إسماعيل، والقاسمي، – علي محمد، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها (ص. ٧٥–١٠٨). الرياض: عمادة شؤون المكتبات.
- قباوة، فخر الدين. (١٩٩٩م). **المهارات اللغوية وعروبة اللسان**، (الطبعة الأولى)، دمشق: دار الفكر.
- ماريوباى. (١٩٨٧م). **أسس علم اللغة**. **ترجمة أحمد مختار عمر**. القاهرة: عالم الكتب.

- مت، محمد زكي. (٢٠٠٣م). **اللغة العربية الاتصالية للسنة الثانية**، (الطبعة الأولى)، كوالا لمبور: ديوان بهاس دان بوستاك.
- محمد زيد بركة، **مكانة اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها وعلاقتها باللغة المحلية**، (ورقة قُدِّمت في المؤتمر "نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة"، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.
- مدكور، علي أحمد. (١٩٩٦م). **منهج تعليم الكبار: النظرية والتطبيق**، (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.
- مدكور، علي أحمد. (٢٠١٠م). **المرجِع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.
- موهيندو، فيصل مسعود. (٢٠١٠م).**حاجات الدارسين الماليزيين الكبار في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية**: دراسة وصفية وتحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور.
- الناقة، محمود كامل. (١٩٨٥م). **خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** في: الرشيد، محمد الأحمد. وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (ص ٢٣٧ – ٢٨١). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الناقة، محمود كامل. **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، إعداده وتحليله وتقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- نجيب، أبو القاسم محمد. (١٩٩٣م، نوفمبر). **تعليم الكبار في تنمية المجتمع المحلي**. الورقة المقَدَّمة للمشغل التربوي ومديرات ومعلمي

ومعلمات مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالمنطقة الداخلية التي أُقيمتْ في سلطنة عمان.

- نور، نورلي محمد، (٢٠١٠م). **حوار اللغة العربية السهلة، الكتاب الأول،** (الطبعة الأولى). ماليزيا: AE Books Enterprise.
- هويجة، باهيج مولا، طارق، مكة المكرمة: **الدورة العربية الأساسية بوسيلة الحاسوب.**
- يوسف، محمد فوزي. (٢٠٠٩م). **القاموس الفريد.** (الطبعة الأولى). ماليزيا: Telaga Biru Sdn. Bhd.

- El-Naqah, Mahmoud Kamil (1985). A proposal for writing a basic book for teaching Arabic to non-Arabic speakers (in Arabic). In: Al-Rasheed, Mohammed Al-Ahmad. Proceedings of seminars for teaching Arabic to non - native speakers. (Pp. 237-281). Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- El-Naqah, Mahmoud Kamil (no year). Basic book for teaching Arabic language to speakers in other languages, preparation, analysis and evaluation(in Arabic). Mecca: Umm Al-Qura University.
- Najib, Abu al-Qasim Mohammed. (1993, November). Adult education in community development (in Arabic). The paper presented to the educational operator and the directors, teachers and teachers of literacy centers and adult education in the internal region established in the Sultanate of Oman.
- Nour, Nurly Mohammed (2010). Dialogue of the Easy Arabic Language (in Arabic), Vol. 1, (First Edition). Malaysia: AE Books Enterprise.
- Hawija, Bahij Mulla, Tariq (no year). Makkah: Basic Arabic course by computer (in Arabic).
- Yusuf, Mohammed Fawzi. (2009). The unique dictionary (in Arabic). First edition. Malaysia: Telaga Biru Sdn. Bhd.

- Omar, Sam. (2005, November). Reform in Teaching Arabic to Adults: The Communication Method is a Model (in Arabic). The paper was presented at a seminar on educational and psychological sciences: Future Challenges and Applications held at Yarmouk University, Jordan.
- Al - Qasimi, Ali. (1980). Textbook to teach Arabic to non - native speakers (in Arabic). In: Siniy, Mahmoud Ismail, Qasimi, Ali Muhammad, Scientific Record of the First International Symposium on Arabic Teaching for Non-Speakers (pp. 75-108). Riyadh: Deanship of Library Affairs.
- Qabbawah, Fakhreddin (1999). Language skills and Arabism (in Arabic), first edition, Damascus: Dar al-Fikr.
- Maribay. (1987). Foundations of linguistics (in Arabic). Translated by Ahmed Mokhtar Omar. Cairo: The World of Books.
- Mat, Mohammed Zaki. (2003). Communication Language for the Second Year (in Arabic). First Edition, Kuala Lumpur: Diwan Bhas Dan Postak.
- Mohammed Zaid Baraka (no year). The Status of Arabic Language for Speakers and Non-Speakers and their Relation to the Local Language (in Arabic). Paper Presented at the Conference Towards Building Contemporary Islamic Educational Theory, Amman: The Hashemite Kingdom of Jordan.
- Madkour, Ali Ahmed. (1996). Adult Curriculum: Theory and Practice (in Arabic), First Edition. Cairo: Arab Thought House.
- Madkour, Ali Ahmed. (2010). Reference in Arabic Language Curriculum for Speakers of Other Languages (in Arabic). First Edition. Cairo: Arab Thought House.
- Mohindo, Faisal Massoud. (2010). The Needs of Malaysian Senior Learners in Teaching Arabic as a Foreign Language: A descriptive and analytical study (in Arabic). Master Dissertation, International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur.

- Hiyari, Abdul Karim. (1994). Our Arabic Language (in Arabic). (First edition). Amman: Ministry of Education.
- Saad Al-Humaidi, Abdul Rahman. (1992). Introduction to Adult Education (in Arabic). (First edition). Riyadh, Saudi Arabia.
- Siniy, Mahmoud Ismail. Arabic For Boys (in Arabic). Kingdom of Saudi Arabia: Dar Ukāz.
- Tua'ima, Roshdy Ahmed. (1985). A working guide in the preparation of educational materials for Arabic education programs (in Arabic). Mecca: Umm Al-Qura University.
- Tua'ima, Roshdy Ahmed. (1989). Teaching Arabic to non - native speakers and methods (in Arabic). First edition. Rabat: Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO).

- Tua'ima, Roshdy Ahmed. (1999). Planning, organizing and managing adult education programs (in Arabic). In Taima, Roshdy Ahmed. Adult education: planning his programs, teaching his skills, preparing his mentor (pp. 17-58). Cairo: Arab Thought House.
- Arifin, Mohamed Taha. (1994). Proposed curriculum for teaching Arabic as a second language to adults in Malaysia for primary level (in Arabic). Unpublished MA, Islamic International University of Malaysia, Kuala Lumpur.
- Abdullah, Abdul Hamid. The basics of preparing educational books for non-Arabic speakers (in Arabic). Riyadh: Dar Al-Ghali. Ali, Islam Yousry. (2009). Arabic series of the world. (First edition). Cairo: Diwan Center.
- Ali, Hajjaj. (1980). Foreign Language: Learn and teach (in Arabic) Kuwait: The World of Knowledge Series.

References

- Ibrahim, Mika'il (2007). The strategy of learning Arabic vocabulary and its impact on the acquisition of the skills of writing and conversation among the students of the University of Islamic Sciences of Malaysia: A field experimental study (in Arabic), in: Abdul Salam, Ahmed Sheikh. Contributions of language and literature in the civilization of the Islamic ummah (in Arabic), Vol. 2 (First Edition). Kuala Lumpur: Dār Al-Tajdīd for printing, publishing and translation.
- Ibn Khaldun, (1984). The introduction (in Arabic). (The second part). Tunisian Publishing House.
- Abu Hamda, Mohammed Ali. (1992). Our Arabic Language (in Arabic), 6th Grade, Part Two, (First Edition), Jordan: Ministry of Education.
- Abu Al-Qasim Mohammed Najib (no year). Adult education in community development (in Arabic). A paper presented to the educational operator and directors, teachers and teachers of literacy centers and adult education in the interior region, Sultanate of Oman.
- Abu Karja, Mona Kantbay. (1983). The psychological foundations of teaching Arabic to adults who are not native speakers (in Arabic). Unpublished MA thesis, League of Arab States, Khartoum.
- Bouali, Saleh. (2005). Hope Series: Reading and Writing (in Arabic), Level 4. (First edition). Granada for Publishing and Distribution.
- Umm Al-Qura University (no year). Arabic Teaching for Non-Native Speakers: Basic Book (in Arabic). Saudi Arabia: Ministry of Higher Education.
- Hassan, Tahir Hasan, Taher Ahmed. (1983). A typical lessons module for adult beginners in Bangladesh (in Arabic). Unpublished diploma dissertation, League of Arab States, Khartoum.

المصادر والمراجع الأجنبية

- Abdul Rahim Anuar. (January 15, 2009). Ekonomi Barat boleh Digugat. Retrieved on 19/10/2010. http://www.ipislam.edu.my/index.php/artikel/read/712/Ekonomi-Barat-boleh-digugat
- Asher, J.J, & Garnica, R,. (1969), The optimal age to learn a foreign language. *Modern language journal*, Vol. 53(5) 334-341. Wiley online Library. Retrieved on January 15, 2013. http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1540-4781.1969.tb04603.x
- Azhar M. Simin. (1990). *Psikolinguistik: Bahasa akal budi dan Dunia*. (1st. ed.). Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Brookfield, Stephen, (1995). Adult Learning: An Overview, in A. Tuinjman. (4th ed.). *International Encyclopedia of Education*. Oxford: Pergamon Press..
- Collins. (2003). *Essential English Dictionary*. Glasgow: Harper Collins Publishers.
- Cramer, Duncan. (1998). *Fundamental Statistics for Social Research: Step-by-step calculations and computer techniques using SPSS for windows*. (1st. ed). New York: Routledge.
- Cunningworth, Alan, (1995). *Choosing Your Coursebook*, Cambridge University Press.
- Curtis, Mary E. (2006). The role of vocabulary Instruction in Adult basic Education, in *Annual Review of Adult Learning and Literacy*. Vol. 6(1) 63-64. http://www.ncsall.net/fileadmin/resources/ann_rev/comings_ch3.pdf,
- Dai, Ming Sheng. (1996). Teaching English as a Second Language to Adults: From Theory to Practice. Unpublished doctoral dissertations. Kansas State University.